للفعل في الزنة فاجروه علي لفظ المفعول لانه اخف من لفظ
الفاعل لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخص ولان
اسما الزمان والمكان مفعول فيهما من حيث المعني فكان
استعمال لفظ المفعول له اقيس فان قلت مكان البحث اما
ان يكون حسيا واما ان يكون معنويا وبالضروره لا
بدله من باحث والباحث عن الشي والمفتش عنه لابدله
من الة والالة ايضا اما ان تكون حقيقية واما ان تكون
معنوية فما ضابط اسما الالة قلت ضابطها ان الالة هي
كل اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح
فانه اسم لما يفتح به والمكسحة اسم ما يكسح به وقد يطلق
علي ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب وصيغتها
المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل انما الحق به البا
قياسي وانما فصلها الفاضل ابن الحاجب عن المسقط
ونحوه مما جا بضمتين في الحكم بنفي القياس مع ان الجميع
سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياس كون الصيغة
سماعية بل اراد ان مضموم العين والميم ليس كاخواته في
جواز الاطلاق علي كل الة وانما هي اسما الات مخصوصة
فلا يقال مدهن الا للالة التي جعلت للدهن ولو جعل
الدهن في انا غيره لم يسم مدهنا وكذا غيرها والمسقط
الانا الذي يجعل فيه المسعط والمنخل ما ينخل به الشي والمدق
ما يدق به والمحرضة انا الاشنان وفي الصحاح المحرضة
بكسر الميم وفتح الراو وذكر في بعض الشروح انه المشهور
والامهات جمع امهة واختلفوا في ان الها اصلية

او

اوزايدة فذهب جماعة الي ان الها اصلية منهم الجلال
المحلي ويويده ان المبرد كان لا يعد الها من حروف
الزيادة ولكن اورد عليه من خمسة اوجه الاول قولهم
اخشه واجاب عنه ابن الحاجب بان ذلك لا يلزمه لانها
حرف جي به لمعني فلا يكون من حروف الزيادة الثاني
انهم قالوا في جمع ام امهات وقال الشاعر ابن لوي الحرب
رجي اللبب ٥ معرم الصولة عالي النسب ٥ امهاتي خندف
والناس ابي فالها زايدة اما فعل بدليل الامومة في مصدرها
وامهات في جمعها قال الشاعر ٥ اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام
واجيب عن ذلك بمنع ان اما فعل والها زايدة وسنده ان
الها يجوز ان تكون اصلا لما نقل الخليل بن احمد في كتاب
العين بامهت بمعني اتخذت اما وهذا يدل علي اصالة
الها والتا ايضا فتكون امهة فعلة كابهة وهي العظمة ثم
حذفت الها والتا ايضا فبقي ام فعّ فالامومة فعوعة
ثم بتقدير تسليم انه فعل لا يلزم منه زيادة الها في امهة لجواز
ان يقال هما اصلان فام فعل وامهة فعلة كدامث ودمثر
بمعني وهو المكان اللين ولا يمكن ان يقال الرا زايدة لانها
ليست من حروف الزيادة وكذا يقال عين ثرة وسحاب ثراي
كثير الما ورجل ثرثار اي مكثار مهذار من الثرثرة وهي كثرة
الكلام وترديده فانه لا يمكن الحكم بزيادة التا الثانية
في ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لولو ولال فان لالا بايع
اللولو ليس من الرباعي لان يا النسبة لا يجي الا من الثلاثي
كما هو معلوم من قاعدتهم كخباز وعطار فاللال من ثلاثي

Copyright © King Saud University